



## عفرين تحت الاحتلال (٢٠٢٧):

قرى استيطانية وتغيير الهندسة الديموغرافية، اعتقالات تعسفية، إتوات على موسم الزيتون، حرق غابة، العمشات تنهب





إبتمول قطري وكويتي وفلسطيني ومن شبكات الإخوان المسلمين العالمية، تواصلت سلطات الاحتلال التركي ببناء قرى استيطانية جديدة في عفرين، لتوطين مئات الآلاف من العرب والتركمان المستقدمين من محافظات سورية أخرى، على حساب وجود الكُرد الذين تعرضوا لأسوأ تهجير قسري، بغية ترسيخ وتوسيع عمليات تغيير الهندسة الديموغرافية تحت مسمى "المنطقة الآمنة" المزعومة في شمالي سوريا، ترافقاً مع عمليات الترحيل القسري المتواصلة للاجئين السوريين في تركيا.

فيما يلي وقائع عن الأوضاع السائدة:

= قرية استيطانية في معبطل:

في ٨ حزيران ٢٠٢٣م أعلنت "منظومة وطن - WATAN Foundation" البدء بتشيد "قرية التميز الإنساني الكويتي السكنية ٢" المؤلفة من ٥٠/ وحدة سكنية في بلدة معبطل بالتعاون مع جمعية التميز الإنساني- الكويتية، بحجة إيواء المتضررين من الزلزال!

وكنّا قد نشرنا في تقريرنا "عفرين تحت الاحتلال (٢٤٣) تاريخ ٢٩/٠٤/٢٠٢٣م" عن تسوية قسم من أراضي ببادر بلدة "مابتا/معبطلي"- ممتلكات خاصة لأهاليها- وهدم غرفة فيها وهي عائدة لـ"حسن خوجة" لأجل تنفيذ مشروع بناء قرية استيطانية جديدة، وذلك بالتعاون مع ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه" التي تسيطر على البلدة وبموافقة "مجلس معبطلي المحلي" المعين من قبل الاحتلال.

بعد الانتهاء من بناء القرية مع مدرسة ومسجد وتجهيز البنية التحتية، يوم الأحد ١٢/١١/٢٠٢٣م، كانت "وطن" تنوي توزيع الوحدات السكنية على قسم من المستقدمين القاطنين في حوالي ١٥٠/ خيمة منصوبة في ذات الموقع، إلا أنه إثر خلافات حول التوزيع، نشب عراك بين المستقدمين ومسلحين من "الفرقة"، وأصيب البعض بجروح، ولاتزال "وطن" صامتة حيال الحدث.



يُذكر أن "وطن" تأسست رسمياً في تركيا عام ٢٠١٢م وفق موقعها الإلكتروني، ولها أنشطة عديدة في عفرين وغيرها من مناطق سورية تحت نفوذ واحتلال تركيا وبإشراف استخباراتها.

وكانت "جمعية الأيادي البيضاء- تركيا"، صيف هذا العام، قد بنت مسجداً في بلدة معبطلية تحت اسم "مسجد السلام" ضمن "حملة نور الهدى لإعمار المساجد في الشمال السوري" التي وصلت إلى ٢٧٧/ مسجداً بماذن من الطراز العثماني، في إطار الحملة الدعوية الدينية المتشددة التي تشهدها المنطقة منذ احتلالها في آذار ٢٠١٨م.

### = توسيع قرية "بسة" الاستيطانية:

أشارت "جمعية الأيادي البيضاء" مؤخراً إلى توسيع الخدمات الطبية التي تقدمها لقاطني قرية "بسة" الاستيطانية- جنوبي قرية شادير/شبروا- من مستقدي محافظات سورية أخرى إلى عفرين، التي افتتحت على مرحلتين، الأولى بتاريخ ٤/١٠/٢٠٢١م بـ/٨ وحدات سكنية = ٩٦ شقة/، والثانية في ٢٢/٣/٢٠٢٢م بـ/١٠ وحدات سكنية = ١٢٥ شقة/، وأوضحت في منشور لها بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٢٣م: "لا تزال الأعمال مستمرة في قرية بسة السكنية، حيث يتم بناء الأبنية السكنية، حتى تحقيق الهدف وهو نقل جميع العوائل المتواجدة في المخيمات إلى أبنية سكنية مجهزة لحياة كريمة"، أي توطين جميع المستقدين في المنطقة وتمليكهم عقارات ثابتة، بغية ترسيخ واقع التغيير الديموغرافي الواسع الذي خططت له ونفذته تركيا منذ احتلالها لعفرين في آذار ٢٠١٨م.

وقد نشرت الجمعية في ٩/٩/٢٠٢٣م، أنها أنجزت بناء ٣٠/ وحدة سكنية = ٣٦٠ شقة/ في قرية "بسة" منذ بدء تشييدها، ولا زالت الأعمال مستمرة، وذلك بتمويل من "جمعية العيش بكرامة - فلسطين ٤٨" التي تتخذ حساباً لدى بنك "هيوغليم- Hapoalim" الإسرائيلي لأجل جمع التبرعات.

### = اعتقالات تعسفية:

- بتاريخ ١٥/١١/٢٠٢٣م، أفرجت سلطات الاحتلال عن المواطن "حسن شكري سيدو /٤٥/ عاماً" من أهالي قرية "إيسكا"- شبروا من سجن "ماراته" بعفرين، وكان في استقباله حشدٌ من أحبائه وأهالي القرية، وذلك بعد مضي خمسة أعوام على اعتقاله التعسفي في ١٦/١١/٢٠١٨م من قبل ميليشيات "فيلق الشام" وإبقائه قيد الاحتجاز في سجنها الخاص بمبنى "مدرسة المرحوم فاروق عزت مصطفى" في القرية لغاية أوائل شباط ٢٠٢٢م، دون محاكمة أو توكيل محامٍ، حيث أُحيل إلى "الشرطة العسكرية في جنديرس" ومن ثم إلى سجن "ماراته" بتقرير كيدي على أساس تُهم ملفقة- وهو مدني لم يحمل السلاح يوماً- وحوكم عليه بالسجن ٥/ سنوات؛ كما لم توافق "المحكمة" على احتساب (ربع المدة) من محكوميته حتى يُخلى سبيله في شهر آب ٢٠٢٢م، رغم معاناته من أمراضٍ أَلَمَّت به؛ كما أُصيب والده المسن بجلطة دماغية، نتيجة القهر والحزن عليه، بعد زيارته له في سجن "ماراته"، فوقع في حالةٍ يرثى لها، إلى أن توفي منذ حوالي خمسة أشهر.

### وقد اعتقلت سلطات الاحتلال:

- منذ أكثر من شهرين، الفتاة "دانيال علي حبش /٢٦/ عاماً" من أهالي قرية "قاسم"- راجو، في مدينة استنبول، التي تعيش فيها مع والدتها وأشقائها منذ أكثر من سبع سنوات، حيث اعتقلت مع مجموعة /١٥/ عاملة سورية في ورشة خياطة/ اللواتي أفرج عنهن بعد مضي عشرة أيام، ما عدا "دانيال" التي بقيت قيد الاحتجاز إلى الآن رغم توكيل محامٍ عنها من قبل ذويها.

- أوائل شهر تشرين الأول الماضي، المواطن "ريزان محمد حسو /٤٠/ عاماً" من أهالي قرية "حسنديرا"- بلبل، بُعيد عودته من وجهة النزوح - حلب إلى قريته، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، حيث أُطلق سراحه في ١٣/١١/٢٠٢٣.

- منذ حوالي الشهر، المواطن "محمد بطال قره محمد /٦٥/ عاماً" من أهالي قرية "عربا"- مابنتا/معبطلي، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، بعد عودته من وجهة النزوح - حلب إلى قريته منذ أربعة أشهر، ولا يزال قيد الاعتقال التعسفي في سجن "ماراته" المركزي؛ حيث أنه يعاني من أمراض القلب.

- منذ حوالي الشهر، المواطنة "حياة جميل عجو /٤٧/ عاماً" من أهالي قرية "خديرا"- بلبل، بُعيد عودتها من وجهة النزوح حلب إلى قريتها، لعدة أيام في مركز بلبل بعد التحقيق معها لثلاث مرات، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، وكذلك احتجاز نجلها "جميل محمد آدم" ليوم وضربه بحجة التحقيق في كيفية عودة والدته.

- بتاريخ ٦/١١/٢٠٢٣م، المواطن "محمد عبدو شيخو /٥٣/ عاماً" من أهالي قرية "كمروك"- مابنتا/معبطلي، بعد عودته من وجهة النزوح حلب إلى قريته، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ٦/١١/٢٠٢٣م، المواطن "أحمد حنيف خشان /٥٥/ عاماً" من أهالي قرية "كوند/ميدانا"- راجو، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي.

- بتاريخ ١١/١١/٢٠٢٣م، الشاب القاصر "روهات حسين خالد /١٦/ عاماً" من أهالي قرية "كازيه/ميدانا"- راجو، ولا يزال قيد الاحتجاز التعسفي في مركز عفرين، دون أن تتمكن من معرفة التهم الموجهة له.

### = موسم الزيتون:

- بمحاذاة طريق راجو، بدءاً من مفرق بلدة "مابنتا/معبطلي" لغاية مفرق قرية "بربنيه/بربند"، تقع تحت سيطرة ميليشيات "أحرار الشرقية"، وقد فرضت إتاوة ٥/١٠% على إنتاج موسم الزيتون للمواطنين المتواجدين و ٤٠% على إنتاج حقول الغائبين.

- في بلدة شيه/شيخ الحديد ومعظم القرى التابعة لها وقرى "أشكان غربي، مروانية تحناني وفوقاني، هيكجه"- جنديرس، ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات" بالإضافة لإتاوة ٥% على كامل إنتاج الزيت في كل معصرة من ممتلكات الغائبين والمتواجدين، تفرض ٢٠/ دولار أمريكي على كل شجرة زيتون سهلية و ٣٠/٥ دولار على كل شجرة جبلية (سواء أكانت حاملة أم لا) من أملاك الغائبين، و

دولار واحد على كل شجرة سهلية و ٤/ دولار على كل أربعة أشجار جبلية (سواء أكانت حاملة أم لا) من أملاك المتواجدين؛ حيث هناك من لا يقتدر على الدفع من الذين أشجارهم غير حاملة، وهم مهددون بالعقاب.

#### = حرق الغابات:

بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٨م، أكد "الدفاع المدني في عفرين" على أنّ فرقه أخدمت حريقاً في غابة حراجية بالقرب من قرية "مروانية"- جنديرس، كان قد أضرّم فيها بعد منتصف الليل، حيث يتبين في الصورة المنشورة مع الخبر جنوع أشجار مقطوعة سابقاً بغية التحطيط والتجارة.

#### = فوضى وفتان:

- بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٢م، إثر خلافٍ حول توزيع الوحدات السكنية في "قرية التميز ٢" الاستيطانية بمدخل بلدة مابتا/معبطلي، وقعت مشاجرة بين المستقدمين القاطنين في المخيم بذات الموقع ومسلّحين من ميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات"، تطورت إلى رمي الحجارة وقطع الطريق الرئيسي المؤدي للبلدة من قبل المستقدمين وإطلاق الرصاص الحي من قبل المسلّحين، فأدى إلى إصابة البعض بجروح متفاوتة وتوتر الوضع هناك، وقامت "العمشات" بنصب حاجز مسلح جديد في مفرق مؤدي لتجمعات المستقدمين.

يُذكر أنّ للقاطنين في مخيم معبطلي ومخيمي "قطرانيه، منشرة كوكانيه" المجاورين تعديت مستمرة على ممتلكات أهالي البلدة وإطلاق التهديدات ضدهم والاعتداء على بعضهم، بالإضافة إلى انتهاكات "العمشات" الواسعة.

#### = انتهاكات أخرى:

- قامت جمعية بهار مؤخراً بتوزيع مساعدات عينية على القاطنين في قرى جقلي وغيرها بناحية شبه/شبيخ الحديد بقيمة ٦٥/ دولار لكل عائلة، ولكنها مضطّرة لشراء المواد من محلات تابعة لميليشيات "فرقة السلطان سليمان شاه- العمشات" بأسعار أعلى من الرائجة وبفارق ١٥/ دولاراً تذهب للعمشات.

وفي مرّة سابقة قامت "بهار" بتوزيع قسائم نقدية بـ ٧٥/ دولار لكل عائلة وجمعية أخرى ورّعت أيضاً قسائم بذات المبلغ لكل عائلة في تلك القرى، ولكن "العمشات" أجبرت كلّ عائلة على دفع ٥٠/ دولاراً لها من قيمة القسائم الممنوحين.

إنّ التهجير القسري والتغيير الديموغرافي جريمة بحق الإنسانية وفق المعايير الدولية، حيث تمارس بحق منطقة عفرين وأهاليها الكردي السكّان الأصليين تحت أنظار المجتمع الدولي الصامت حيال ممارسات وسياسات الاحتلال التركي العدائية ضدهم.

٢٠٢٣/١١/١٨م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي)

#### الصور:

- قرية "التميز ٢" الاستيطانية في مابتا/معبطلي.
- "مسجد السلام" في مابتا/معبطلي.
- قرية "بسة" الاستيطانية.
- المعتقل المفرج عنه حسن سيدو شكري، قرية "إيسكا"- شيروا.
- حريق في غابة حراجية قرب قرية "مروانية"- جنديرس، ٢٠٢٣/١١/١٨م.
- مشاجرة وعراك في مخيم معبطلي.